سمو ولي العهد يفتتح فعاليات المنتدى - بقية

ثم القى معالي وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي بن ابراهيم النعيمي كلمة عبر فيها عن شكره لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبد العزيز على تفضله برعاية منتدى الطاقة الدولي السابع بمدينة الرياض عاصمة الثقافة العربية لعام ٢٠٠٠م معرباً عن تطلعه ان يشكل المنتدى دعامة قوية للحوار الدولي لما فيه استقرار اسواق الطاقة ونمو الاقتصاد العالمي.

ورحب معاليه بالمشاركين في المنتدى متمنيا لهم طيب الاقامة وللمنتدى النجاح في تحقيق الاهداف التي ابتدأ واستمر في العمل على بلوغها طوال السنوات العشر الماضية.

بعد ذلك القى صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني كلمة اعلن خلالها افتتاح فعاليات المنتدى وفيما يلي نصها

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله والصلاة على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

الاخوة و الاصدقاء ضيوف المملكة العربية السعودية في المنتدى الدولي السابع للطاقة.

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته.

يطيب لي باسم اخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ايده الله وشعب وحكومة المملكة العربية السعودية ان ارحب بكم اجمل ترحيب للمشاركة في فعاليات الدورة السابعة لمنتدى الطاقة الدولي.

ان انعقاد هذا المنتدى الهام في رحاب بلادنا التي حرصت دوما على مد جسور الحوار و التفاهم مع جميع المهتمين بصناعة الطاقة له دلالته البالغة ومما يبعث الامل في نفوسنا ان تاتي هذه المشاركة على هذا المستوى الرفيع وبهذا التنوع من حيث طبيعة تمثيل المشاركين وتعدد الجهات التي يمثلونها وان المملكة العربية السعودية التي يسعدها استضافة هذا المنتدى ترى في انعقاده خاصة في هذه الفترة وحضوركم ما يدلل على حرص جميع المشاركين على اهمية الاخذ باسلوب الحوار البناء والتشاور المفيد فيما يتعلق بالقضايا والمسائل ذات الصلة بالطاقة وعلاقة ذلك كله باستقرار ونمو الاقتصاد العالمي.

ايها الحضور الكرام.

ان المملكة بما حباها الله من ثروة بترولية تستشعر المسؤولية الملقاة على عاتقها وفي سبيل ذلك تسعى جاهدة وبالتعاون والتنسيق مع كافة منتجي هذه السلعة الهامة ومستهلكيها الى تحقيق المستوى المنشود من الاستقرار في اسواق البترول العالمية بما يخدم مصالح المنتجين والمستهلكين على حد سواء.

ولقد اكدت بلادنا في اطار مشاركتها في قمة كاراكاس التي انعقدت اواخر شهر سبتمبر الماضي على جملة من الحقائق والاعتبارات المرتبطة باوضاع السوق البترولية وتاثيرات ذلك على اقتصاديات الدول المنتجة من ناحية ومصالح الدول المستهلكة من ناحية اخرى وانعكاسات ذلك على سلامة واستقرار الاقتصاد العالمي كما اكدت استعدادها لضمان استمرار الامدادات النفطية اللازمة لنمو الاقتصاد العالمي والاستعداد لزيادة معدلات الانتاج اذا ثبت لها ان هناك من الدواعي الضرورية ما يستدعي مثل هذا الاجراء.

ان سعينا لاستقرار السوق وتوفر امدادات البترول يتطلب توجهات مقابلة من الدول المستهلكة نظرا لاهمية تعاون مختلف الاطراف في سبيل تحقيق ذلك الهدف فنحن نشعر بالقلق عندما تتزايد الدعوات التي تفرق بين البترول وغيره او تشكك في استمرار امداداته او عندما نسمع من يريد تحميلنا مسؤولية ارتفاع الاسعار على المستهلك النهائي.

ايها الاخوة الحضور..

اننا نامل ان يخرج هذا المنتدى بتصور مشترك حول واقع ومستقبل الطاقة تتوفر فيه الرؤية المتوازنة والرغبة المتبادلة لبلوغ وضع تتحول فيه مسالة الطاقة من مصدر اشكال او خلاف الى نقطة اتفاق تشجع على التعاون المثمر والعمل الخلاق الذي يعود بالخير والرفاه للجميع.

فالتعاون فيما بيننا قد اصبح بحكم مرحلة التطور الانساني والمادي ضرورة قصوى وليس مجرد خيار لنا حرية الاخذ به او اهماله فاسلوب المواجهة الذي طغى على علاقات المنتجين والمستهلكين في الماضي لم ينتج عنه سوى الاضرار بمصالح الطرفين.

والتعاون المشترك الذي يتعين علينا السعي لبلوغه هو ذلك النوع من التعاون المستند على الحوار البناء والمكاشفة المستمرة بين جميع الاطراف المتصلة بصناعة البترول و التنسيق والتدارس فيما يتعلق بالخطط و البرامج ذات العلاقة بموضوع الطاقة واستخداماتها وقضاياها.

ومن اجل ذلك فان المملكة ترى اهمية انشاء امانة عامة و دائمة لمنتدى الطاقة يكون هدفها السعي الى بناء جسور بين الدول المنتجة والمستهلكة والشركات البترولية ومجموعة المستهلكين وكل من له اتصال او ارتباط بالصناعة البترولية وان تسعى ايضاً الى ايجاد قاعدة شاملة ودقيقة وشفافة من المعلومات والدراسات عن جميع المواضيع المرتبطة بصناعة الطاقة

ان وجود مثل هذا الجهاز من شانه الارتقاء بآلية هذا المنتدى الى مستوى يصبح فيه الحوار فيما بيننا امراً منظما ومنتظما والمملكة العربية السعودية على استعداد تام لاستضافة تلك الامانة وان تكون الرياض مقراً لها.

وفي الختام لا يسعني الا التعبير عن تقديرنا البالغ لتلبيتكم الدعوة لحضور هذا المنتدى في دورته السابعة املاً ان يؤدي لقاء الرياض الى تعميق التفاهم المتبادل وتكريس منطق التعاون والحوار المثمر وتنمية الاحساس بمسؤولياتنا المشتركة في تحقيق النماء والاستقرار لبلداننا وللاقتصاد العالمي ويدفع بالحوار بين المنتجين والمستهلكين الى آفاق جديدة واسس موحدة هدفها مصلحة جميع الاطراف.

ارحب بكم مرة اخرى واتمنى لكم التوفيق والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعدها القت وزيرة المعادن والطاقة بجنوب افريقيا كلمة الدولة المضيفة لمنتدى الطاقة السابق في جنوب افريقيا اكدت فيها ضرورة التعاون في بناء علاقات واثقة بين الدول المنتجة والمستهلكة للبترول واشارت الى نتائج المنتدى السادس الذي اقيم في جنوب افريقيا الذي دعا الى ضرورة استمرار الحوار بين الدول المعنية بالنفط..

واعربت الوزيرة عن املها بتبني تعاون وثيق بين الدول المنتجة والدول المستهلكة للبترول على حد سواء..

اثر ذلك القت وزيرة الشؤون الاقتصادية الهولندية كلمة هولندا الدولة المساهمة في تنظيم المنتدى اكدت فيها ان التفاهم وجه لوجه يحقق مكسبا كبيرا يحول دوما المشكلات في اوضاع السوق مرجعة ذلك الى ان ارتفاع اسعار النفط او دخول الدول في نزاع حوله قد يؤدي الى توقف النفط ومن ثم تتوقف الصناعة..

ورات ضرورة زيادة الانتاج للتغلب على المشكلات القائمة وانه لابد من اجراء مناقشات حول حدة المشكلة ولابد من ايجاد خطط مشتركة لموضوع الطاقة..

ثم القى مستشار رئيس الوزراء الياباني بوناري ماشموتوا كلمة دولة اليابان - الدولة المساهمة في تنظيم المنتدى - اكد فيها اهمية وضع اسس قوية لبناء السوق وخاصة السوق البترولية بما يخدم مصلحة السوق وكحتى لا يتضرر احد من ارتفاع السعر او انخفاضه..

واشار الى ان من اهم مشاكل الدول المنتجة هو امكانية الحصول على التقنية لتخفيف الاعتماد على النفط موضحا بان الدول الصناعية تدعو لنقل التقنية الى النامية..

عقب ذلك القى صاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس اللجنة التنظيمية للمنتدى الدولي السابع للطاقة كلمة عبر فيها نيابة عن زملائه الذين شاركوا في الاعداد والتنظيم للمنتدى الدولي السابع للطاقة عن سعادتهم وشكرهم لسمو ولي العهد لتفضله بافتتاح هذا المنتدى العالمي الذي تستضيفه وزارة البترول والثروة المعدنية..

ورحب سمو الامير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز بضيوف المنتدى من الداخل والخارج لمشاركتهم في فعالياته وتلبيتهم لدعوة حضور المنتدى كما شكر لكل من ساهم وعمل على تسهيل انعقاده وللشركات والمؤسسات من القطاع الخاص التي دعمت هذا المنتدى الدولي الكبير في بلادنا الغالية تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني - حفظهم الله - وحكومتهم الرشيدة..

بعد ذلك تسلم صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز هدية تذكارية من معالي وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي النعيمي عبارة عن لوحة فنية للملك عبدالعزيز رحمه الله صممها ونفذها الفنان السعودي عثمان الخزيم.

ثم شرف سموه حفل العشاء الذي اقامه معالي وزير البترول والثروة المعدنية بهذه المناسبة.

عقب ذلك شاهد سموه معرضا للحرف التقليدية اليدوية المقام على هامش اعمال المنتدى.

بعدها قام صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز بقص الشريط اذانا بافتتاح المعرض المصاحب للمنتدى والذي اقامته الشركة العربية السعودية للزيت ارامكو السعودية وشركة سابك وشركة الكهرباء.

وخلال تجول سموه في المعرض تشرف بالسلام على سموه وزير الطاقة الامريكي بيل ريتشاردسون الذي وصل للتو الى الرياض لحضور فعاليات المنتدى.

واطلع سموه خلال جولته في المعرض على نماذج من المنتجات البتروكيماوية والنفطية لشركة سابك ولشركة ارامكو السعودية وعدد من الشركات المصنعة للمنتجات البتروكيماوية في المملكة.

بعدها غادر سمو ولي العهد مقر المنتدى مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم

برعاية سمو ولي العهد - بقية

وصاحب السمو الملكي الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير مدير عام مؤسسة الملك فيصل الخيرية ورئيس هيئة جائزة الملك فيصل العالمية ومعالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني الدكتور علي بن إبراهيم النملة ومعالي محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني محمد بن سليمان الضلعان.

بعد ذلك عزف السلام الملكي ثم تشرف بالسلام على سموه أعضاء اللجنة المنظمة للمؤتمر.

وبعد ذلك اخذ سموه مكانه في المنصة الرئيسية وبدئ الحفل بتلاوة ايات من القران الكريم.

ونيابة عن اللجنة العليا المنظمة القى رئيس اللجنة نائب محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني للبحوث والتطوير الدكتور علي بن ناصر الغفيص كلمة شكر فيها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز على رعايته هذا الحفل.

من جانبه القى محافظ المؤسسة محمد بن سلمان الضلعان كلمة نوه فيها بدعم الحكومة الرشيدة في انتشار وحدات المؤسسة التعليمية والتدريبية في المدن والمحافظات حتى بلغ عدد مراكز التدريب المهني والمعاهد الفنية الصناعية والتجارية والزراعية والمعمارية والكليات التقنية أكثر من ثمانين مركزاً ومعهداً وكلية إضافة إلى حوالي ٣٥٠ معهداً ومركزاً أهلياً تشرف عليها المؤسسة حيث يضم أكثر من ثمانين الف طالب ومتدرب.

اما معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية فقد أوضح ان رعاية سموه لهذا المؤتمر تاتي امتداداً لدعم سموه المتواصل للتعليم عامة وللتعليم الفني والتدريب المهني خاصة.

وتحدث معاليه عن الاهتمام الذي توليه المؤسسة لتطوير ادائها لمواكبة سوق العمل مشيراً إلى التعاون والتنسيق مع أصحاب الأعمال في تلمس حاجة السوق إلى الكفاءات الوطنية المتسلحة بالتعليم الفني والتدريب المهني.

واكد أن هذا المؤتمر ياتي وفقاً للتوجه الحكومي والخاص نحو التاهيل والتدريب الذي تحتمه الاحتياجات القائمة.

ثم القى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.

ايها الإخوة الحضور..

إنه من دواعي سروري ان أشاركم افتتاح المؤتمر التقني السعودي الأول الذي يحضره نخبة من المهتمين في هذا المجال من الدول الشقيقة والصديقة..

فاهلاً بجميع المشاركين والمساهمين في هذه المناسبة الهامة على أرض المملكة العربية السعودية.

يمتاز عصرنا الحديث مقارنة بالعصور السابقة بان التقنية أصبحت فيه عنواناً بارزاً وخاصية ثابتة تركت آثارها ونتائجها على جميع اوجه النشاط الإنساني واتجاهات الحياة المختلفة صحيح أن مفهوم التقنية قديم في عمر الإنسان واكتسب مع مرور الوقت العديد من المعاني والمدلولات إلا ان التقنية بمختلف تعريفاتها لم تخرج عن دائرة استفادة الإنسان من عمله في الحياة العملية وتسخير هذا العلم لمواجهة التحديات البيئية والاجتماعية.

ومع ذلك فإن أياً من العصور السابقة لم يشهد هذا القدر من التدخل العلمي في حياة الإنسان مثل ما هو حاصل في الأزمنة الحديثة حتى ان الامم اصبحت تقاس اليوم بمقدار ما تحرزه او احرزته من تقدم وتطور علمي ومن هذا المنطلق فاننا نعتبر ان انعقاد هذا المؤتمر الذي سيصاحبه عرض لأحدث التقنيات التعليمية والهندسية بمثابة حدث هام جاء في الوقت المناسب لمرحلة التطور الاجتماعي والاقتصادي والعلمي التي تمر بها بلادنا العزيزة.

وان ما يزيد في أهمية هذه المناسبة هذا الحضور المميز من الباحثين والمختصين في التعليم التقني والفني والمجالات التقنية والهندسية من داخل المملكة وخارجها.

أيها المشاركون الكرام..

إن الاهتمام بتنمية قدرات الإنسان السعودي يقع في سلم أولويات السياسة التعليمية للمملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - أيده الله -. وكان هدفنا ولا يزال هو العمل على بناء عقول ابنائنا وتزويدهم بسلاح العلم الحديث وادواته المعاصرة لكي يصبحوا مواطنين صالحين ونافعين لدينهم ووطنهم وامتهم.

وان هذا المؤتمر إذا ما حقق اهدافه المرسومة له فإنه سيشكل - بإذن الله - انطلاقة جادة نحو النهوض بالمناهج المدرسية والأكاديمية وبرامج التعليم الفني والتدريب المهني لكي تصل إلى المستوى الذي يضاهي درجة التقدم التقني التي بلغتها الشعوب الأخرى.

إن بلوغ هذا الهدف يجب أن يحتل الصدارة في اهتماماتنا وأن تسخر له كل الإمكانات والطاقات خصوصاً وان ديننا الإسلامي الحنيف يقدر العلم والعلماء ويؤكد الفرق الشاسع بين (الذين يعلمون والذين لا يعلمون).

ايها الأخوة والأخوات.

لا أريد ان اطيل عليكم وامامكم وقت محدد يجب استثمار كل دقيقة فيه من اجل استعراض البحوث والمواضيع المطروحة في هذا المنتدى العلمي والإحاطة بجوانب وفروع التقنية واستخداماتها وتطبيقاتها والسبل الكفيلة بتحقيق التطوير التقني الذي تنشده المملكة العربية السعودية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

عقب ذلك افتتح صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني المعرض التقني السعودي الأول الذي يتزامن مع ايام المؤتمر .. وقص سموه الشريط ايذاناً بافتتاح المعرض قائلاً.. بسم الله الرحمن الرحيم.

واستمع سموه الى شرح عن المعرض الذي يضم عدداً من اجهزة التقنية والتدريب التي تقوم المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بتدريب طلابها عليها تشجيعاً من المؤسسة للطلاب على الابداع من خلال اقامة الفرص للمتفوقين لاظهار مواهبهم وتنميتها .. كما يهدف المعرض الى ابراز ماتوصلت اليه المملكة في مجال التقنية من خلال عرض لاهم المستجدات التقنية واستخدامات الحاسب الآلي وتطبيقاته في مجالات التقنية واتاحة المجال للشركات والمصانع الوطنية ذات التميز في مجال التصنيع.

وقد ابدى سمو ولي العهد اعجابه بما شاهده متمنياً لإخوانه وابنائه منسوبي المؤسسة التوفيق والتقدم بما يحقق الهدف المنشود. كما كان سموه يستمع الى شرح من خريجي الكليات والمعاهد ويبادلهم سموه الحديث في حنو ابوي ويشد على ايديهم مشجعاً لهم.

وبعد انتهاء جولة سموه في المعرض عُزف السلام الملكي.

ثم غادر سمو ولي العهد الامين مكان الاحتفال مودعاً بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

وحضر الحفل الخطابي ورافق سموه في الجولة صاحب السمو الامير محمد بن عبدالله بن جلوي وصاحب السمو الملكي الامير فهد بن محمد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير متعب بن عبدالعزيز وزير الأشغال العامة والاسكان وصاحب السمو الملكي الامير نواف بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة وأصحاب السمو الملكي الامراء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وضيوف المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.

خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد - بقية

وقد اعرب الملك المفدى باسمه وباسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية عن اطيب التهاني واصدق التمنيات بدوام الصحة والسعادة لفخامته وموفور الخير والرخاء لشعب لبنان الشقيق.

كما بعث صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني برقية تهنئة إلى جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده.

وقد اعرب سمو ولي العهد عن اخلص التهاني الودية مقرونة بالتمنيات الأخوية بالصحة والسعادة لجلالته وموفور الخير والرخاء لشعب عمان الشقيق.

كما بعث صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني برقية تهنئة إلى جلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية بمناسبة ذكرى استقلال بلاده.

وقد اعرب سمو ولي العهد عن اخلص التهاني الودية واصدق التمنيات الاخوية بدوام الصحة والسعادة لجلالته وموفور الخير والرخاء لشعب المغرب الشقيق.

من ناحية اخرى بعث صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني برقية تهنئة الى فخامة الرئيس اميل لحود رئيس الجمهورية اللبنانية بمناسبة ذكرى استقلال بلاده.

وقد اعرب سمو ولي العهد عن اخلص التهاني مقرونة بتمنيات الصحة والسعادة لفخامته والتقدم المستمر والازدهار الدائم لشعب لبنان الشقيق..

كما بعث صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام برقية تهنئة الى جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده.

وقد أعرب سمو النائب الثاني عن اخلص التهاني القلبية واصدق التمنيات الاخوية بدوام الصحة والسعادة لجلالته والتقدم المستمر لشعب عمان الشقيق.

كما بعث صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام برقية تهنئة الى جلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية بمناسبة ذكرى استقلال بلاده.

وقد أعرب سمو النائب الثاني عن ابلغ التهاني القلبية واصدق التمنيات الأخوية بالصحة والسعادة لجلالته والازدهار الدائم لشعب المغرب الشقيق.

كما بعث صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام برقية تهنئة الى فخامة الرئيس اميل لحود رئيس الجمهورية اللبنانية بمناسبة ذكرى استقلال بلاده.

وقد اعرب سمو النائب عن ابلغ التهاني واصدق التمنيات بموفور الصحة والسعادة لفخامته والازدهار الدائم لشعب لبنان الشقيق.